وبالفتح متعلق بقوله جرى اي حقيق وهو خبر مبتدا محذوف اي هو حقيق بالاعراب والثلث على
الظرفية نحو لا افعله عوض العايضين كما تقول دهر الداهرين وللثانية بقوله وابدا ايضا هو
معطوف على المبتدا ظرف لما يستقبل بفتح الموحدة خبر المبتدا او ما عطف عليه وما بينهما
اعتراض اي عوض وابدا ظرفان لما يستقبل اي يأتي من الزمان استغرقا له اي استغرق عوض
وابدا الزمان المستقبل فيقال في كل واحد منهما ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان بمعنى
قولك هذا الشيء لا افعله عوض لا يقدر ربنا فعله في جميع ازمنة المستقبل وهو ملازم للنفي
فكان ابدا لا اهنو والجر للنفي نحو خالدين فيها ابدا انما سمي عوضا لانه كلما
ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه يعوض ما سلف منه على زعم العرب وهو زعم باطل
واعتقاد باطل وللثالث بقوله قط مفعول مقدم بالعكس لعوض اجعل فعل امر اي اجعل
ايها المعرب قط اي صيره بعكس عوض وابدا في المعنى فهو ظرف لاستغراق ما مضى ووضع
من الزمان ملازم للنفي نحو ما فعلت هذا الشيء قط ما فعلته فيما مضى اي لم يجر مني فعله في جميع ازمنة الماضي
واشتقاقه من القط وهو القطع بمعنى ما فعلته فيما انقطع من
عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا يستعمل الا في الماضي وقول العامة لا افعله قط
لحن ثم اشار الى اللغة الفصيحة عند العرب في ضبطه فقال بفتح قافه وضم الطاء منه حال كون
الطاء مشددا في اللغة الفصحى من اللغات الخمس التي استعمل عليها والثانية فتح القاف
وتشديد الطاء مكسورة على اصل التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف للطاء في الضم
والرابعة تخفيف الطاء مع الضمة والخامسة تخفيف الطاء مع السكون قال ابو القاسم
الزجاجي في ايضاح اسرار الحروف من تأليف اللغة هي العربية التي نزل الله عز وجل بها
العرب والكفر بها فيها تعتني كما ان لكل قوم لغة يتكلمون بها انتهى واشار للرابع
بقوله حرف اجل بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام ويقال فيها نجل بالموحدة تصديق اخبار

المخبر

المخبر بقوله حرف اجل مبتدا اي تصديق خبر مقدم بقوله جاء لا اي الظهر والجملة خبر اي حرف اجل ع بمعقول
الظهر تصديق خبر المخبر فيقال هي حرف تصديق للمخبر مثبتا كان الخبر او منفيا فيقال في الاثبات
جاء زيد وفي المنفي ما جاء زيد فيقول في جواب كل منهما اجل تصديقا للمخبر اجل اي صدقت
هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقيل انما كنعم وعليه جرى في المغني فتكون حرف
تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب واعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد واضرب
زيدا واقام زيد وللخامس بقوله حرف بلى لجواب نفي اي كلام منفي فيقال هي حرف لايجاب
الكلام المنفي ولا تقع بعد المثبت بل تختص بالنفي فيفيد بطلانه وثبوت الكلام المنفي
مسبلا اي مطلقا اي سواء كان المنفي مجردا من الاستفهام او مقرونا به وسواء كان الاستفهام
حقيقيا او توبيخيا او تقريريا امثاله وقوعها بعد النفي المجرد قوله تعالى زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فبلى هنا ابطلت النفي واثبتت البعث الذي نفاه الكفار ومثاله
وقوعها بعد النفي المقرون بالاستفهام الحقيقي قول القائل اليس زيد بقائم فتقول بلى
ومثال وقوعها بعد النفي المقرون بالاستفهام التوبيخي قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم بلى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى ومثال وقوعها بعد الاستفهام
التقريري قوله تعالى الم يأتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا والحاصل
ان بلى توجب الكلام المنفي اي تصيره موجبا بعد ان كان منفيا بخلاف نعم
لانها تقرر الكلام الذي قبلها نفيا كان او ايجابا ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه في
قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى لو قالوا نعم لكفروا اي لانهم قالوا لست ربنا
ب ما جاء النوع الثاني من الثمانية ما جاء يحكى من هذه الكلمات على وجهين اي معنيين وهو اذا
بغير تنوين ما صدر وجهيها ان تكون حرفا مفاجأة وثانيهما ان تكون ظرفا كما اشار
اليه بقوله مستقبل الظرف خبر مقدم اذا مبتدا مؤخر اي لفظ اذا ظرف مستقبل اي دال